

بحار الأنوار

[35] وفي الدين اجتهادا، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا و المنزلة عند الناس والخطوة (1) عند السلطان لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وباء اغترارا، ومن الدين جفاء، فلذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكيف وليمسك عن الحجة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة. بيان: الجفاء: البعد. 34 - ين: النضر، عن درست، عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من وصف عدلا وخالفه إلى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة. 35 - ين: النضر، عن الحلبي، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: فكذبوا فيها هم والغاوون. قال: هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم، ثم خالفوا إلى غيره. 36 - ين: عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: فكذبوا فيها هم والغاوون. فقال: يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه. (2) 37 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال: سمعت عليا 4 يقول: قال رسول الله صلى الله عليه واله: منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع منها، ومنهوم في العلم لا يشبع منه، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه، العلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فقد هلك، وإن أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنة، وأدخل الداعي إلى النار بتركه علمه واتباعه هواه، وعصيانه الله، إنما هما إثنان: إتياع الهوى، وطول

(1) بالحاء المهملة المفتوحة والمكسورة

والطاء المعجمة الساكنة: المكانة والمنزلة عند الناس. (2) الظاهر اتحاده مع ما قبله ومع المرسلات التي تقدمت في الرقم الثالث. وتقدم تحت الرقم الرابع حديث يفسر الآية بالمعنى الآخر.